



فاعلية ستراتييجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء لدى طلاب
الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي

فاعلية ستراتييجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي

أ.م.د. مسلم محمد جاسم النبهان
جامعة القادسية – كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : muslim.m.jasim@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التلخيص الذاتي ، المساندة الفورية ، تحصيل ، الفيزياء ، الكيمياء الاستقلال
المعرفي.

كيفية اقتباس البحث

النبهان ، مسلم محمد جاسم، فاعلية ستراتييجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل
الفيزياء والكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي، مجلة مركز بابل
للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The effectiveness of self-summarization and immediate support strategies in the achievement of physics and chemistry among second-year middle school students and their cognitive independence

Assist. Prof. Dr. Muslim Mohammed Jasim Al-Nabhan
University of Al-Qadisiyah - College of Education for Women

Keywords : self-summarization, immediate support, achievement, physics, chemistry, cognitive independence

How To Cite This Article

Al-Nabhan, Muslim Mohammed Jasim, The effectiveness of self-summarization and immediate support strategies in the achievement of physics and chemistry among second-year middle school students and their cognitive independence, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025, Volume:15, Issue 2.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of teaching using the strategies of self-summarization and immediate support in the achievement of second-grade middle school students in physics and chemistry and their cognitive independence. To achieve the research goal, the researcher used the experimental design with equivalent groups (experimental and control), as three sections (A, B, C) were randomly selected as a sample for the research from second-grade middle school students in Al-Israa Intermediate School for Boys, which were randomly selected from among 31 middle and secondary schools affiliated with the Diwaniyah Education Directorate. The groups were equalized in variables (age in months, intelligence, previous information test scores in physics and chemistry and cognitive independence test) and the analysis of variance was calculated and the results were not statistically significant.



The research sample consisted of (88) students, (29) students in the first experimental group and (30) students in the second experimental group and (29) students in the control group. The students of the three groups studied the classes (fourth The fifth and sixth) of the physics book and chapters (fourth, fifth and sixth) for the second intermediate grade, with two periods per week. The students of the first experimental group studied using the self-summarization strategy, and the students of the second experimental group studied using the immediate support strategy, and the students of the control group studied in the usual way, in the same place and time period. The researcher prepared a multiple-choice achievement test (20 paragraphs) for the physics subject and the same for the chemistry subject and a cognitive independence test (20) paragraphs. Their validity, reliability and application were verified after the end of the experiment. The statistical program SPSS was used to calculate the analysis of variance, the difficulty coefficient of the paragraphs, the discrimination coefficient, the effectiveness of the camouflages and the Cronbach's alpha coefficient. The results showed that there were statistical differences between the averages of the achievement scores in the subjects of physics and chemistry and cognitive independence between the students of the two experimental groups and the students of the control group in favor of the students of the two experimental groups, and there were no statistical differences between the students of the two experimental groups. In light of the results, the researcher concluded the effectiveness of the self-summarization and immediate support strategies in the achievement of second-year middle school students in the subjects of physics and chemistry and cognitive independence, and made several recommendations and proposals.

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادتي الفيزياء والكيمياء واستقلالهم المعرفي ، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة (التجريبيتين والضابطة) ، إذ تم اختيار ثلاث شعب (أ ، ب ، ج) عشوائيا كعينة للبحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الاسراء للبنين التي اختيرت عشوائيا من بين ٣١ مدرسة متوسطة وثانوية تابعة لمديرية تربية الديوانية ، وتم تكافؤ المجموعات في متغيرات (العمر بالأشهر ، الذكاء ، درجات اختبار المعلومات السابقة الفيزياء والكيمياء واختبار الاستقلال

المعرفي) و تم حساب تحليل التباين وكانت النتائج غير دالة إحصائيا ، تألفت عينة البحث من (٨٨) طالبا ،(٢٩) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى و(٣٠) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية و(٢٩) طالبا في المجموعة الضابطة ، درس طلاب المجموعات الثلاث الفصول (الرابع والخامس والسادس) من كتاب الفيزياء والفصول (الرابع والخامس والسادس) للصف الثاني المتوسط بواقع حصتين أسبوعيا ، درس طلاب المجموعة التجريبية الاولى باستخدام استراتيجية التلخيص الذاتي و درس طلاب المجموعة التجريبية الثانية باستخدام استراتيجية المساندة الفورية ودرس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وبنفس المكان والمدة الزمنية ، اعد الباحث اختبار التحصيل من نوع اختيار من متعدد (٢٠ فقرة) لمادة الفيزياء ومثلها لمادة الكيمياء واختبار الاستقلال المعرفي (٢٠) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها بعد نهاية التجربة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لحساب تحليل التباين ، معامل صعوبة الفقرات ، معامل التمييز ، فعالية المموهات ومعامل ألفا كرونباخ ، وقد أظهرت النتائج ان هناك فروق إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل في مادتي الفيزياء والكيمياء والاستقلال المعرفي بين طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح طلاب المجموعتين التجريبيتين ولم تكن هناك فروق احصائية بين طلاب المجموعتين التجريبيتين . وفي ضوء النتائج استنتج الباحث فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادتي الفيزياء والكيمياء والاستقلال المعرفي ، ووضع عدة توصيات ومقترحات .

مشكلة البحث

من المعروف ان تحصيل المتعلمين مرتبط بتعلمهم ويعد مقياسا لتقويم مستوى المتعلم وحصيلته ومن الممكن تحقيق هذا من خلال استعمال الأساليب والطرائق والوسائل والانشطة التي تمكن المتعلمين من ذلك وقد يكون من بين اسباب ضعف التحصيل هو استخدام المدرسين للطرائق التقليدية ، على الرغم من فعاليتها في مواقف وظروف معينة، الا ان التطور العلمي وزيادة اعداد المتعلمين في الصف وتطوير المناهج يتطلب وضع حلول جديدة لتحقيق اهداف التعلم ومعالجة ضعف التحصيل لدى المتعلمين الذين يعدون الفيزياء والكيمياء مادتين صعبتين لعدة أسباب منها طرائق عرض المحتوى ، ومنها ما يتصل بالبيئة الخارجية للطلاب المتمثلة بطرائق التدريس التي يسيطر عليها النمطية والروتين والإلقاء والتلقين، ولقد أدى ذلك ايضا إلى تزايد نفور الطلبة من دراسة الفيزياء والكيمياء، وضعف تحصيلهم لها ، بالإضافة الى ان الطرائق التقليدية تجعل من المتعلم عنصرا ثانويا اثناء التعلم او لا توليه أي دور غير المتلقي ولا تقدم له



الدعم ولا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتعطيهم نفس المستوى والمرتبة، كما ان مستوى الطلبة ثابتاً لا ينمو ولا يتطور وهذا يدل على عدم استقلالهم معرفياً واعتمادهم بشكل اساسي على المدرس ومن هنا يرى الباحث أن هنالك ضرورة لاستخدام طرائق واستراتيجيات تدريس متطورة من شأنها ان تعمل على رفع مستوى التعلم وحصيللة الطلبة من المادتين ، وقد يكون استخدام استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية من بين هذه الطرائق، التي قد تسهم في تحقيق تدريس اكثر فاعلية والارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب في مادتي الفيزياء والكيمياء والاستقلال المعرفي، لذا يمكن اجمال مشكلة البحث بالاتي: ما فاعلية التدريس بـاستراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادتي الفيزياء والكيمياء والاستقلال المعرفي ؟

اهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- استخدام استراتيجيات حديثة كالتلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تدريس الفيزياء والكيمياء قد يؤثر بشكل ايجابي في تحصيل المتعلمين في المادتين والاستقلال المعرفي.
- حاجة المدرسين والمتعلمين إلى استخدام استراتيجيات يمكن ان تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، والتي تتفق مع الفلسفة التربوية للدولة ومستقبلها.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير طرائق تدريس الفيزياء والكيمياء وفي إعداد المدرسين وتدريبهم على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة ك التلخيص الذاتي والمساندة الفورية.
- اول دراسة (على حد علم الباحث) جمعت استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية معا في دراسة واحدة.
- تناول البحث المرحلة المتوسطة التي تعتبر حلقة وصل بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية، إذ يبدأ منها المتعلم بدراسة مادتي الفيزياء والكيمياء.
- اضافة دراسة علمية تربوية في هذا المجال الى المكتبة العربية.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تطوير العملية التعليمية في العراق ومواكبة التطور العالمي وتوجيه الأنظار إلى أهمية استخدام استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في رفع مستوى المتعلمين المعرفي والوجداني والمهاري.
- من الممكن ان يساعد البحث المدرسين على التركيز على الاستقلال المعرفي للطلبة ومتابعة نموهم معرفياً.



هدف البحث

يهدف البحث التحقق من فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في:

- تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.
- تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.
- الاستقلال المعرفي لطلاب الصف الثاني المتوسط في

فرضية البحث

للتحقق من هدي البحث صيغت الفرضيتان الصفريتان الاتيتان :

- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات
البحث الثلاث في اختبار تحصيل الفيزياء.
- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات
البحث الثلاث في اختبار التحصيل الكيمياء.
- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات
البحث الثلاث في اختبار الاستقلال المعرفي.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية
تربية محافظة الديوانية (المركز).
- الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .
- الفصول الدراسية (الرابع- الشغل والآلات والخامس - الحركة الموجية والصوت والسادس -
الضوء) من كتاب الفيزياء والفصول (الرابع - المحاليل والخامس - الحوامض والقواعد
والسادس الدلائل الكيميائية والاملاح) من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط ، ط ١ ،
٢٠١٧.

تحديد المصطلحات

اولاً: استراتيجية التلخيص الذاتي

- عرفها (Dansereau, 1999) بأنها : استراتيجية تعليمية تعتمد ١-قراءة موضوع الدرس ٢-
استخراج اسئلة(Ask) ٣-الاجابة عنها ٤- تقديم التغذية الراجعة (Dansereau, 1999: 221).



ثانيا : استراتيجية المساندة الفورية

عرفها (Peek, 2012) المساعة الانية التي تتصل بالسلوك الملاحظ وتعقبه مباشرة وتزود الطرف الآخر بالمعلومات أو التوجيهات والإرشادات لتعزيز السلوك (Peek, 2012, 44).

التحصيل

عرفه كل من :

(Good, 1973) بأنه "محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية محددة " (Good, 1973, 6).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: الدرجات التي سيحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث.

الاستقلال المعرفي

عرفه (Novikova, 2014 , 27) بأنه القدرة على تحديد هدف وتحقيقه بشكل منهجي ومتسق ، يصبح الاستقلال واضحاً عندما يكون الشخص مسؤولاً عن أفعاله الخاصة، ومليئاً بالمبادرة ويتصرف بوعي سواء في ظروف مألوفة أو ظروف غير عادية تتطلب غالباً حلولاً جديدة غير قياسية.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: الدرجات التي سيحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني

جوانب نظرية

سيتم التطرق الى مفهوم استراتيجيتي التلخيص الذاتي و المساندة الفورية كالآتي :

أولاً: استراتيجية التلخيص الذاتي

استراتيجية تدريسية قائمة على تجهيز المعلومات والقائمة على النظرية البنائية تمكن المتعلم من خلالها على القيام بعمليات تجهيز ومعالجة كم كبير من المعلومات وتقوم على اساس ربط المادة التعليمية او الجزء الجديد منها مع معلومات قديمة او مألوفة (Pronson , 2008, 12).

خطوات استراتيجية التلخيص الذاتي

- اقرا : اعطاء فرصة للطلاب لقراءة موضوع الدرس بشكل سريع لتكوين فكرة اولية .
- صياغة المادة على شكل اسئلة
- اجابة الاسئلة التي تم طرحها من قبل المتعلمين
- التصحيح وتقديم التغذية الراجعة



فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء لدى طلاب

الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي

تشجع التلخيص الذاتي المتعلمين على التفاعل في المواقف التعليمية- التعليمية، اذ تقدم الانشطة والمواد التعليمية على وفق قابليات وامكانيات واستعدادات المتعلمين، فضلا عن خلفياتهم المعرفية السابقة، وتهدف التلخيص الذاتي الى اشباع حاجات المتعلمين وزيادة دافعيته نحو التعليم، وبالتالي زيادة خبراتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم ، ويرتكز مفهوم التلخيص الذاتي على تبسيط المادة العلمية وصياغتها على شكل اسئلة مع تقديم المساعدة لهم، وقد تكون المساعدة على صورة تلميحات او ارشادات لتدريبهم على بعض المهارات والقدرات التي تمكنهم من متابعة التعلم، ثم نترك المتعلم لاكمال تعلمه بمفرده بالاعتماد على قدراته الذاتية في استكشاف المفاهيم ومواقف التعلم الجديدة. (Noran, 2003, 77)،

المساندة الفورية

التركيز هو خطوة حاسمة في عملية التعلم اذ أكد تشانغ وآخرون على أهمية الاتصال بين التركيز وفعالية التعلم وعليه فان الوعي بمستويات تركيز الطلاب الحالية والقدرة على استعادة انتباههم هي قضايا مهمة للمعلمين. ومع ذلك ، يصعب احيانا على الطلاب تحقيق مستويات التركيز في الصف واقترحوا أنه يمكن للمدرسين استخدام الوسائل المختلفة لتحسين تركيز الطلاب والسماح لهم بالتعلم بنشاط وبشكل هادف ، وبالتالي تحقيق كفاءة واهداف التعلم ، ومؤخرا تم ادخال عدد من استراتيجيات التقييم في الصف الدراسي باستخدام أنظمة التكنولوجيا التي تقدم ردود فعل فورية تسمى أنظمة الاستجابة التفاعلية التي ثبت أن لها تأثير إيجابي ، كما اشار الباحثون أيضا إلى أنه عند استخدام أنظمة المساندة الفورية أثناء الصف ، يمكن للطلاب مناقشة الإجابات فيما بينهم ، مما يجعل تقييم كل طالب على حدة أقل دقة. بالإضافة إلى ذلك ، وعند استخدام المعلمين لملف وظيفة الاختيار من متعدد ، فهي لا تعالج استجابات الطلاب أكثر من ذلك ، مما يتسبب في عدم اهتمام الطلاب برؤودهم صحيحة كانت أم لا. لمعالجة هذه القضايا (Mier, 2015, 670).

خطوات استراتيجية المساندة الفورية

اقترح Trust خطوتين هما :

الاولى : أسئلة التقييم : وتركز على المفاهيم الأساسية .

الثانية : يُطلب من الطلاب شرح الأسباب لاستجاباتهم الأصلية.

ويقدم هذا صورة أفضل لفهم الطالب ويميل إلى تقليل التخمين العشوائي ، ونود الإشارة هنا الى سعيانا إلى الجمع بين التعليقات الفورية نظام مع استراتيجية التقييم في شكلين الاول كان تقييمًا متعدد الخيارات ، والثاني ، تم اختيار الطلاب عشوائيًا لشرح سبب الاستجابة. ويؤمل من خلال



استراتيجية التقييم هذه تحسين تركيز تعلم الطلاب ، ويمكن تعزيز رضا الطلاب واشباع حاجاتهم المعرفية .

كما نود الاقرار بوجود علاقة وثيقة بين التركيز وفعالية التعلم. لهذا السبب ، فإن وسائل تعزيز تركيز الطلاب هي امر هام ، اذ تشير الأبحاث إلى أنه يمكن للمدرسين تعزيز تركيز الطلاب باستخدام أسلوب بسيط وملائم من خلال الدعم الإيجابي.

تحسين التدريس بـ استراتيجية المساندة الفورية

أوصى التربويون بأن يستخدم المدرسون الطرق الثلاثة الآتية لجذب انتباه الطلاب إلى محتوى الدرس وهي:

(١) الإثارة الحسية: عند التدريس ، يمكن للمدرسين استخدام مختلف الأصوات والألوان والصور لتنشيط حواس الطلاب وجذب انتباههم

(ب) إثارة الاسئلة: عند التدريس ، يمكن للمدرسين طرح أسئلة تحفز التفكير على الطلاب (ج) تنويع اساليب التدريس: فاستخدام مجموعة واسعة من طرق التدريس يمكنه جذب انتباه الطلاب والحفاظ على التجديد. (Trust , 2011, 67)

الاستقلال المعرفي

في الوقت الراهن يتم إنشاء مساحة تعليمية ذات منظور جديد نوعيًا في العديد من دول العالم ، والهدف من التعليم هو قدرة المتعلمين على التصرف بشكل مستقل في مواقف تعليمية مختلفة لتحقيق النجاح داخل المساحة المشتركة للعلوم والتعليم ، فأثناء الدراسة في مؤسسة تعليمية ، يتطور الاستقلال بشكل أساسي من خلال الأنشطة التعليمية عندما يكتسب المتعلم المعرفة ويحاول فهمها وتبنيها وتطبيقها في الواقع، ولا يتم تبني المعرفة والخبرة التي اكتسبها المتعلم فحسب؛ بل تصبح اكتشافاً فردياً للشخص من خلال سلسلة من الأنشطة التي تتطوي على صعوبات مختلفة ، وأثناء التغلب على الصعوبات، يصبح الشخص أكثر استقلالية في الإدراك والإبداع ، أما الاستقلال المعرفي فهو صفة تكاملية للشخصية نتيجة الاهتمام الثابت بالأنشطة المعرفية، ويتحقق ذلك في البحث الناجم عن الحاجة الدائمة لاكتساب المعرفة وتحسين المهارات لجعل الواقع أفضل. (Hanso, 2012, 80)

العوامل المؤثرة في الاستقلال المعرفي

يخضع الاستقلال المعرفي لعدة عوامل تؤثر على تطوره الفعال منها :

- نشاط الطلاب في العملية التعليمية : من المعروف أن نشاط الطلاب يتحقق من خلال بحثهم عن المعرفة وإتقان أساليب النشاط الفعالة؛ وهو مرتبط بقوة الإرادة المستتيرة لتحقيق



فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء لدى طلاب

الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي

الأهداف التعليمية ، فالتقدم في الإدراك والدراسة مستحيل بدون الدافع والموقف الإيجابي تجاه التعلم ، ويجب أن يكون لدى الطلاب الرغبة في التعلم واكتشاف الجديد والمجهول بالنسبة لهم، أي الاهتمام المعرفي الثابت كدافع مهم يعزز بشكل كبير عملية التعلم ، ويتشكل هذا الاهتمام من خلال مجال محتوى النشاط والعلاقات بين المشاركين في التفاعل لتعزيز اهتمام الطلاب، يجب إيلاء اهتمام خاص لتنظيم الأنشطة التدريسية وهناك أشكال تنظيمية مختلفة يجب استخدامها داخل الدرس.

- تكيف الطلاب الناجح مع ظروف التعلم : يحدث التكيف الاجتماعي من خلال اعتياد الشخص على أنشطة معينة مع تبني الخبرة الاجتماعية للبيئة التي ينتمي إليها الشخص، يتكيف طلاب السنة الأولى مع الظروف الجديدة للحياة والعمل في المؤسسة التعليمية ، ويعتمد نجاح العملية التعليمية أيضًا على شخصية المدرس وعلاقاته بالطلاب والمهارات (مستوى التميز التربوي). تتمثل المهمة الرئيسية للمدرس جنبًا إلى جنب مع تعزيز التعلم في إخراج أفضل ما في الطلاب من خلال الأنشطة المشتركة والتفاعل، ويجب ألا يمتلك المدرس المعرفة العميقة بالموضوع والمعرفة فحسب، بل يجب أن يمتلك أيضًا المهارات التربوية، والتي تعني المستوى العالي من الثقافة العامة والكفاءة التكنولوجية، والقدرة على بناء العلاقات وتعزيز الصفات اللازمة لتحويل الطالب من مجرد تعليمي إلى باحث ، ويعتمد التطور الفعّال للاستقلال المعرفي على التفاعل الفكري النشط بين الطلاب ومدرّسهم،

- مستوى التميز التربوي : هو العامل الثالث للتطور الفعّال للاستقلال المعرفي للطلاب. -اختيار النهج لتقديم محتوى الموضوع، وتسهيل أنشطة التدريب ومجموعة من التقنيات والتقنيات التربوية.

(Sualom , 2016, 44)

اهداف الاستقلال المعرفي

يحتاج التعليم اليوم إلى تطوير وتنفيذ التقنيات التعليمية التي تهدف إلى التطوير الفعّال للاستقلال المعرفي للطلاب، ويجب أن تستند هذه التقنيات إلى تقنيات التدريب المتميز والفردية، وطرق التدريب النشطة، وتربية التعاون ، اذ تهدف تقنيات التدريب المتميز والفردية إلى التكيف المناسب للمواد التعليمية مع القدرات الفردية لكل طالب لتنمية شخصية إبداعية ، وتعتمد طرائق التدريس النشطة التي تحفز الأنشطة المعرفية للطلاب في المقام الأول على الحوار والتفاعل كتبادل حر للآراء لحل مشكلة معينة ، يمكن لطرق التدريب النشطة أن تكثف عملية الفهم والتعلم والنهج الإبداعي لتطبيق المعرفة، أحدها طريقة التدريس القائمة على الأسئلة التي تخلق موقفًا



إشكاليًا لتوجيه الطلاب باستمرار إلى الحل. وبالتالي، يهتم الطلاب بالمعرفة ويشاركون في الأنشطة المعرفية التي تنمي تفكيرهم المستقل والبحثي، لخلق مناخ محلي مريح، يجب على المعلم أن يزرع حالة النجاح للطلاب لإقامة والحفاظ على الاتصال معهم، وإظهار التسامح ومنع اللحظات السلبية والمجهدة داخل أسلوب التدريس التعاوني، وبالتالي، فإن عوامل التنمية الفعالة للاستقلال المعرفي للطلاب في عملية التدريب في مؤسسة التعليم العالي هي: نشاط الطلاب، وتكيفهم الناجح مع الظروف الجديدة، ومجموعة من الأساليب المناسبة لتقديم محتوى التدريب، والتقنيات التعليمية، وتربية التعاون ومستوى التميز التربوي للمعلم. (Bross, 2014, 212)

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يتضمن استخدام التصميم التجريبي إذ استخدم الباحث تصميم المجموعات المتكافئة الذي يتضمن، المجموعة التجريبية الأولى التي تتعرض أثر المتغير المستقل (استراتيجية التلخيص الذاتي)، المجموعة التجريبية الثانية تتعرض لأثر المتغير المستقل (استراتيجية المساندة الفورية)، وتدرس المجموعة الثالثة (الضابطة) بالطريقة المعتادة.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددها (٣١) مدرسة. اختار الباحث بشكل عشوائي (بالقرعة) من بينها متوسطة الرصافي التي تحتوي على خمس شعب للصف الثاني المتوسط، واختار عشوائياً (بالقرعة) شعبة (ب) لمجموعة تجريبية أولى (٢٩) طالب وشعبة (ج) مجموعة تجريبية ثانية (٢٩) طالب وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة (٣٠) طالب.

ثالثاً - تكافؤ مجموعات البحث

اختار الباحث مجموعات البحث عشوائياً، وارتأى التأكد من تكافؤها إحصائياً من خلال المتغيرات الآتية :-

١-درجات اختبار المعلومات السابقة في مادتي الفيزياء والكيمياء

طبق الباحث اختبار المعلومات السابقة الذي أعده بنفسه والمكون من (٢٠) فقرة متعددة الخيارات (١٠) منها لمادة الفيزياء ومثلها لمادة الكيمياء على عينة البحث وكانت النتائج كما في جدول (١) ما يبين ان المجموعات الثلاث متكافئة في هذا المتغير.

جدول (١) ANOVA لدرجات المجموعات الثلاث في اختبار المعلومات السابقة

مصدر التباين	df	SS	MS	f	fجدولية	Sig.	الدالة
بين المجموعات	2	8.715	4.357	٠.٣٣	٣.١	٠.٧٢	غير دالة
داخل المجموعات	85	1120.001	13.176				
المجموع	87	1128.716					

٢- عمر الطلبة بالشهور

تم حساب الاعمار بالشهور وادخالها ومعالجتها بالبرنامج الاحصائي ودلت النتائج على تكافؤ مجموعات البحث في العمر الزمني ، الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج ANOVA لأعمار طلاب مجموعات البحث .

مصدر التباين	df	SS	MS	f	fجدولية	Sig.	الدالة
بين المجموعات	2	44.723	22.362	٠.٧١	٣.١	0.49	غير دالة
داخل المجموعات	85	2661.266	31.309				
المجموع	87	2705.989					

٣- الذكاء : طبق الباحث اختبار الذكاء الثالث للفئات العمرية المكون من ٤٠ فقرة تتضمن الذكاء اللفظي والمنطقي والرياضي والبصري ومقنن على البيئة العراقية ومناسب لطلاب الصف الثاني المتوسط (Nabhan ، ٢٠١٩ ، ١٦٧) ، ودلت النتائج على تكافؤ المجموعات في اختبار الذكاء ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) نتائج ANOVA لطلاب مجموعات البحث في اختبار الذكاء

مصدر التباين	df	SS	MS	f	fجدولية	Sig.	الدالة
بين المجموعات	٢	350.891	116.964	0.36	٣.١	٠.٢٦	غير دالة
داخل المجموعات	8٥	7195.188	85.657				
المجموع	87	7546.080					

٤- الاستقلال المعرفي

طبق الباحث اختبار الاستقلال المعرفي المكون من ٢٠ فقرة الذي اعده الباحث لطلاب الصف الثاني المتوسط ، ودلت النتائج على تكافؤ المجموعات ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) نتائج ANOVA لطلاب مجموعات البحث في اختبار الذكاء الاستقلال المعرفي

مصدر التباين	df	SS	MS	f	fجدولية	Sig.	الدالة
بين المجموعات	٢	.278	.139	0.36	٠.١٣٥	٠.٨٧٤	غير دالة



				1.029	87.494	8٥	داخل المجموعات
					87.773	87	المجموع

رابعاً : ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية وهي :

١. اختيار العينة ٢. أحوال التجربة والحوادث المصاحبة ٣. الاندثار التجريبي ٤. عامل النضج
٥. أداة القياس ٦. أثر الإجراءات التجريبية

خامساً / متطلبات البحث

(١) تحديد الموضوعات الدراسية

قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي تدرس في الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وتم اعتماد توزيع مفردات المنهج على الحصص الأسبوعية المقرر من قبل الوزارة ، وكما في جدول (٥).

جدول (٥) توزيع مفردات الفيزياء على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
الرابع	الشغل والآلات	٦
الخامس	الحركة الموجية والصوت	٤
السادس	الضوء	٤

جدول (٦) توزيع مفردات الكيمياء على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
الرابع	المحاليل	٥
الخامس	الحوامض والقواعد	٤
السادس	الدلائل الكيميائية والاملاح	٥

(٢) صياغة الأهداف السلوكية

صاغ الباحث (٨٠) هدفا سلوكيا للفيزياء و (٧٨) هدفا للكيمياء وفق تصنيف (بلوم) المعرفي بمستوياته الثلاثة الأولى وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق) وتم التأكد من صدقها ظاهريا بعرضها على عدد من المحكمين.

الخطط التدريسية اليومية

اعد الباحث (١٤) خطة تدريسية لكل مجموعة من المجموعات الثلاث .
سادسا/ أدوات البحث

١-الاختبارين التحصيليين لمادتي الفيزياء والكيمياء

حدد الباحث نوع الاختبار (الموضوعي) ثم اعد جدول المواصفات في ضوء وزن المحتوى والاهداف لكل فصل من الفصول الاربعة و صاغ لكل مادة على حدة ٢٠ فقرة متعددة الخيارات بأربعة بدائل ، واحد منها فقط صحيح ، وتم عرض الصيغة الأولية لفقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية، وتحديد المادة العلمية ، على عدد من المتخصصين في الفيزياء والكيمياء وطرائق التدريس وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات وكذلك اعد تعليمات الاختبار وأعطيت درجة واحدة للفقرة الصحيحة ، وصفر للفقرة الخاطئة او المتروكة.

و- التطبيق الاستطلاعي للاختبارين

طبق الباحث الاختبار على (١٠٠) طالب في متوسطة المعراج للبنين وتبين من خلال التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وزمن الإجابة (٣٠) و (٢٧) دقيقة للفيزياء والكيمياء على التوالي .

ز- تحليل فقرات الاختبار إحصائيا

تم ترتيب درجات الطلاب تنازلياً وأخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، حيث بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (٢٧) طالبا من المجموعتين العليا والدنيا ، وتم حساب معامل الصعوبة ، ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت قيم معامل الصعوبة (٠.٥٢ - ٠.٦٩) للفيزياء و (٠.٤٧ - ٠.٥٨) للكيمياء ، وقيم معامل التمييز بين (٠.٤٨ - ٠.٧٨)، و (٠.٥ - ٠.٧٣) للكيمياء. وتم حساب فاعلية المموهات ووجد أنها تتراوح بين (٠.١٤٨ - ٠.٢٩٦) للفيزياء و (٠.١١١ - ٠.٢٩٦) للكيمياء وهذا يعني أنها فعالة.

ح - ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات اختبار التحصيل تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمته (٠.٨٩) لاختبار الفيزياء و (٠.٧٩) للكيمياء وبعد احراز الصدق والثبات يكون اختبار التحصيل بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على افراد العينة.



٢- اختبار الاستقلال المعرفي

من خلال التعريف قام الباحث ببناء اختبار الاستقلال المعرفي نوع الاختبار (الموضوعي) مكونا من ٢٠ فقرة متعددة الخيارات بأربعة بدائل ، واحد منها فقط صحيح ، وتم عرض الصيغة الأولية لفقرات الاختبار ، على عدد من المتخصصين في طرائق التدريس وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات وكذلك اعد تعليمات الاختبار وأعطيت درجة واحدة للفقرة الصحيحة ، وصفر للفقرة الخاطئة او المتروكة.

و- التطبيق الاستطلاعي للاختبارين

طبق الباحث الاختبار على (١٠٠) طالب في متوسطة المعراج للبنين وتبين من خلال التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وزمن الإجابة (٣٠) و (٢٠) دقيقة.

ز- تحليل فقرات الاختبار إحصائيا

تم ترتيب درجات الطلاب تنازلياً وأخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، حيث بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (٢٧) طالبا من المجموعتين العليا والدنيا ، وتم حساب معامل الصعوبة ، ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت قيم معامل الصعوبة (٠.٣٣ - ٠.٦٤) ، وقيم معامل التمييز بين (٠.٣٨ - ٠.٧١)،. وتم حساب فاعلية الموهبات ووجد أنها تتراوح بين (٠.١١١ - ٠.٢٩٦) وهذا يعني أنها فعالة.

ح - ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات اختبار التحصيل تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمته (٠.٧٨٨) وبعد احراز الصدق والثبات يكون اختبار التحصيل بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على افراد العينة.

سابعاً : تطبيق التجربة

طبقت التجربة على طلاب المجموعات الثلاثة وقبلها تم إجراء التكافؤ بالذكاء وبالمعلومات السابقة وترتيب الجدول مع ادارة المدرسة ، وبدأ تطبيق التجربة بتدريس المجموعة التجريبية الاولى باستخدام استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمجموعة التجريبية الثانية باستراتيجيتي المساندة الفورية والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.



ثامناً : تطبيق ادوات البحث

قبل انتهاء التجربة بفترة تم ابلاغ الطلاب بمواعيد الاختبارات وموضوعات الفصول الثلاثة التي درّست لهم في كل مادة ، وطبقت الاختبارات بالاتفاق مع مدرسي مادة الفيزياء والكيمياء للصف الثاني المتوسط ومدرس آخر.

عاشراً : المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS لحساب :-

١. النسبة المئوية
٢. المتوسط الحسابي
٣. الانحراف المعياري
٤. تحليل التباين الاحادي
٥. معامل الصعوبة لفقرات الاختبارين
٦. معامل تمييز فقرات الاختبارين
٧. فعالية المموهات لفقرات الاختبارين
٨. معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات اختباري التحصيل.
٩. اختبار شيفيه.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها)

عرض النتائج

للتحقق من الفرضية الصفرية للبحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء) ، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية الاولى والتجريبية الثانية و الضابطة وكما في الجدول (٧) .

(جدول ٧)

Mean و Std. deviation لدرجات طلاب المجموعات الثلاثة في تحصيل الفيزياء

المجموعة	Mean	Std. deviation
التجريبية الاولى	11.8966	2.05886
التجريبية الثانية	11.7241	1.41160
الضابطة	9.5333	1.45586

وللتعرف على فروق متوسطات مجموعات البحث الثلاث تم استخدام تحليل التباين الاحادي ، وحساب قيمة Sig (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وقيمة f المحسوبة (١٨.٤٣) اكبر من القيمة الجدولية (٣.١) ، وهذا يشير الى وجود فروق دالة بين المتوسطات، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي للفيزياء) ، جدول (٨).

(جدول ٨)

نتائج ANOVA لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في الفيزياء

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	18.543	51.474	2	102.948	Between Groups
		2.776	85	235.949	Within Groups
			87	338.898	Total

وللتعرف على اتجاه فروق متوسطات درجات المجموعات الثلاث تم اجراء المقارنة البعدية بينها كما في جدول (٩)

(جدول ٩)

المقارنات الزوجية بين اوساط درجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعات الثلاثة

Multiple Comparisons						
Scheffe						
95% Confidence Interval		Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J)	(I)
Upper Bound	Lower Bound				VAR0004	VAR0004
1.2625	-.9177-	¹ 0.925	.43754	.17241	2.00	1.00
3.4442	1.2822	.000	.43388	2.36322*	3.00	
.9177	-1.2625-	.925	.43754	-.17241-	1.00	2.00
3.2718	1.1098	² 0.000	.43388	2.19080*	3.00	
-1.2822-	-3.4442-	.000	.43388	-2.36322-*	1.00	3.00



فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساعدة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي

-1.1098-	-3.2718-	.000	.43388	-2.19080*	2.00	
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.						

يتضح من الجدول (٨) ما يأتي :

١. لا يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية اذ كانت Sig (0.925) وهي اكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) .
٢. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة اذ بلغت قيمة Sig (٠.٠٠٠) وهو اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .
٣. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة اذ بلغت قيمة Sig (0.000) وهو اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الاولى.

الفرضية الصفرية الثانية

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للبحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء) ، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية الاولى والتجريبية الثانية و الضابطة وكما في الجدول (١٠) .

(جدول ١٠)

Mean و Std. deviation لدرجات طلاب المجموعات الثلاثة في التحصيل

Std. deviation	Mean	المجموعة
1.97022	12.1034	التجريبية الاولى
1.47558	12.0345	التجريبية الثانية
1.16264	9.4000	الضابطة

وللتعرف على فروق متوسطات مجموعات البحث الثلاث تم استخدام تحليل التباين الاحادي ، وحساب قيمة Sig (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وقيمة f المحسوبة (٢٨.٦٧٥) اكبر من القيمة الجدولية (٣.١) ، وهذا يشير الى وجود فروق دالة بين المتوسطات، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي الكلي) ، جدول (١١).



(جدول ١١)

نتائج ANOVA لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في الكيمياء

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	28.675	70.459	2	140.918	Between Groups
		2.457	85	208.855	Within Groups
			87	349.773	Total

وللتعرف على اتجاه فروق متوسطات درجات المجموعات الثلاث تم اجراء المقارنة البعدية بينها
كما في جدول (١٢)

(جدول ١٢)

المقارنات الزوجية بين اوساط درجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعات الثلاثة

Multiple Comparisons						
Scheffe						
95% Confidence Interval		Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) VAR00004	(I) VAR00004
Upper Bound	Lower Bound					
1.0946	-.9567	.986	.41165	.06897	2	1
3.7205	1.6864	.000	.40821	2.70345*	3	1
.9567	-1.0946	.986	.41165	-.06897	1	2
3.6515	1.6174	.000	.40821	2.63448*	3	2
-1.6864	-3.7205	.000	.40821	-2.70345*	1	3
-1.6174	-3.6515	.000	.40821	-2.63448*	2	3

يتضح من الجدول (١٢) ما يأتي :

١. لا يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية اذ كانت Sig (0.986) وهي اكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) .

٢. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة اذ بلغت قيمة Sig (٠.٠٠٠) وهو اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .

٣. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة اذ بلغت قيمة Sig (0.000) وهو اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الاولى.

الفرضية الصفرية الثالثة

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للبحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار الاستقلال المعرفي)

فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء لدى طلاب

الصف الثاني المتوسط واستقلالهم المعرفي

، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية الاولى والتجريبية الثانية و الضابطة وكما في الجدول (١٣) .

(جدول ١٣)

Mean و Std. deviation لدرجات طلاب المجموعات الثلاثة في اختبار الاستقلال المعرفي

المجموعة	Mean	Std. deviation
التجريبية الاولى	11.6207	2.04265
التجريبية الثانية	11.2414	2.19830
الضابطة	9.5667	1.67504

وللتعرف على فروق متوسطات مجموعات البحث الثلاث تم استخدام تحليل التباين الاحادي ، وحساب قيمة Sig (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) وقيمة f المحسوبة (٢٨.٦٧٥) اكبر من القيمة الجدولية (٣.١) ، وهذا يشير الى وجود فروق دالة بين المتوسطات، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي الكلي) ، جدول (١٤).

(جدول ١٤)

نتائج ANOVA لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في اختبار

الاستقلال المعرفي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	70.814	2	35.407	9.024	.000
Within Groups	333.505	85	3.924		
Total	404.318	87			

وللتعرف على اتجاه فروق متوسطات درجات المجموعات الثلاث تم اجراء المقارنة البعدية بينها كما في جدول (١٥)



(جدول ١٥)

المقارنات الزوجية بين اوساط درجات اختبار الاستقلال المعرفي لطلاب المجموعات الثلاثة

Multiple Comparisons						
Scheffe						
95% Confidence Interval		Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) VAR00004	(I) VAR00004
Upper Bound	Lower Bound					
1.6754	-.9167	.767	.52018	.37931	2	1
3.3392	.7688	.001	.51583	2.05402*	3	
.9167	-1.6754	.767	.52018	-.37931	1	2
2.9599	.3895	.007	.51583	1.67471*	3	
-.7688	-3.3392	.001	.51583	2.05402-*	1	3
-.3895	-2.9599	.007	.51583	1.67471-*	2	

يتضح من الجدول (١٥) ما يأتي :

١. لا يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية اذ كانت Sig (0.925) وهي اكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) .
٢. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة اذ بلغت قيمة Sig (٠.٠٠٠) وهو اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .
٣. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة اذ بلغت قيمة Sig (0.000) وهو اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الاولى.

تفسير النتائج ومناقشتها

أسفرت النتائج عن الآتي:

-افضلية التجريبية الأولى الذين درّسوا بـاستراتيجية التلخيص الذاتي على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درّسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل والاستقلال المعرفي.



ويعزو الباحث ذلك للأسباب الآتية:

- تزيد التلخيص الذاتي والتغذية الراجعة الفورية من قدرة الطلاب على التعلم والتفاعل مع المواقف التعليمية واسترجاع ماخصوه ومن خلال تقديم التغذية الراجعة اللازمة في موضوع الدرس يعتمد الطالب على نفسه معرفيا وبالتالي يزداد تحصيله واستقلاله المعرفي .
- تضع التلخيص الذاتي والمساندة الفورية المتعلم بمواجهة حقيقية مع المشكلات والاسئلة ليعرف ما اذا كان بإمكانه اجتيازه بمفرده ام انه يحتاج الى دعم ومساعدة الاخرين وفي الحالتين يخرج المتعلم من الموقف بحصيلة من المعلومات المنظمة الثابتة في الذاكرة.
- التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية يؤدي الى المزيد من التواصل المستمر والفعال بين الطالب والمدرس ويزيد التحصيل العلمي ، ويستطيع المدرس من خلال التواصل والتفاعل الوقوف على احتياجات الطلاب على اختلافها ونقل خبراته المعرفية والمهارية والوجدانية لهم.
- التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية يقدم المعلومات للطلاب في بيئة تعليمية غنية ومتنوعة ، تشجع على تحمل مسؤولية التعلم ذاتيا، ودفعهم إلى تحقيق الاهداف.
- إن التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية يعمل على تحسين القدرات المعرفية لدى الطالب وتمنحه شعورا بالقبول من الآخرين والثقة بنفسه و تهيئته للتعلم الذاتي.
- يتيح التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية الفرصة للطلاب لعرض مفاهيم المادة الدراسية بطريقة تختلف عن النمط التقليدي في التدريس والذي يعتمد كليا على المدرس.
- يساعد التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية المدرس على التغلب على مشكلة عدد الطلاب في الصف الواحد ، والفروق الفردية بينهم.
- يضيف التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية قدرا من التشويق والحرية للطلاب ويقلل من الملل والروتين .
- يساعد التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية المدرس على تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب ، مما يؤدي الى تصحيح مسار التعلم وبشكل فوري.
- يقوم التدريس باستخدام التلخيص الذاتي والمساندة الفورية على مبدا أساسي في التعلم وهو التعرف على الخبرات السابقة الطالب ليتم الانطلاق منها والعمل على اعادة تنظيمها وتقديم المساعدة للطلاب بما يجعله تتجاوز الصعوبات التي قد ترافق عملية التعلم .
- التلخيص الذاتي والمساندة الفورية تعطي الفرصة للطلاب للتفاعل المستمر وزيادة قدرته على الوصف والتوضيح وذكر التفاصيل وتفسير الظواهر الفيزيائية والكيمياء وجعل إمكانية فهمه



للمادة أسهل ودور المساعدة المتدرجة أثناء عملية التعلم في فهم الموضوعات ، وبالتالي سهولة تطبيقها في مواقف أخرى .

- توفر استراتيجية التلخيص العام فرصة للطلاب بمراجعة الدرس أثناء التلخيص زاد في احتمالية التعلم واكتساب المعلومات.

- توفر الاستراتيجية جوا مريحا للتعلم وحرية للطلاب بالجلوس والحركة غير متوفرة في التدريس التقليدي .

-تتعامل الاستراتيجية مع المتعلمين بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين ، ويزداد التركيز على تطوير مهاراتهم الأساسية، وتشجيعهم على استخدام مصادر رئيسة وأولية ومتعددة، ويتم من خلالها تفعيل دورهم في عملية التعلم.

الاستنتاجات Conclusions

من خلال نتائج البحث الحالي ، يمكن استنتاج الاتي :

- فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تحصيل الفيزياء والكيمياء.

- فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في الاستقلال المعرفي .

لم يثبت افضلية احدى الاستراتيجيتين على الاخرى في زيادة تحصيل الفيزياء والكيمياء الاستقلال المعرفي.

التوصيات Recommendations

يوصي الباحث بما يأتي:

- اعتماد استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في تدريس مادتي الفيزياء والكيمياء للصف الثاني المتوسط ، لفاعليتهما في تحسين التحصيل الدراسي و الاستقلال المعرفي.

- تضمين استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية، في مواد الدراسة الاولى والعليا لكليات التربية.

- تضمين استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في مرشد المدرس في الفيزياء والكيمياء لجميع الصفوف.

- تدريب المدرسين على التخطيط وخطوات تنفيذ استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية.



المقترحات Propositions

يقترح الباحث ما يأتي :

إجراء دراسات أخرى تستخدم استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية على مراحل دراسية أخرى .

دراسة إحدى الاستراتيجيتين (التلخيص الذاتي أو المساندة الفورية) مع استراتيجيات تدريسية أخرى في المتغير التابع نفسه .

دراسة فاعلية استراتيجيتي التلخيص الذاتي والمساندة الفورية في متغيرات تابعة أخرى ومواد دراسية مختلفة.

المصادر

Noran, R – F, (2003) .Psychology Applied to teaching, 3rd ed . Houghton Mifflin company .

Nabhan, M.M. (2019). Intelligence Tests, Nebur Publishing, 2nd ed., Baghdad.

Bross, F.A, (2014) . Teaching skills , Company Academic , press.

Sualom , H. N. (2016). “Encyclopedia of Education’ London . Blond Education.

Dansereau, R.B . (1999) The effects of different feed back strategies using Computer administered Multiple – choice Questions as instruction paper presented at Annul meeting of the Association for Educational Communications and technology , Washington , D. c. Feb – 1992.

H i11 book comping, new york , 2018.

Hanso, D. R. (2012). Psychology of Learning and Instruction Education Psychology , 2 nd ,ed , Newievsey Prentic Hall, Inc , Englewood Cliffs, New Jersey.

Mier, R.A (2015). Effect Immediate and delanyed Feed back on retention of subject matter, Dissertation abstracts , the Humanities and Social Science , vol, 27, No, (3-4).

Good , C.V , (1973) .Dictionary of Educational , 3rd .ed new york , Mcgrow Hill.

Trust , J,(2011). Effectireness of student Feed back in modifying college Instruation , Lournal of Education Abstracts Vol. So, No . 7 .

Peek. J. (2012) .Delay of feed Back and retention of correct and incorrect responses . the Journal of experimental education Vol. 47. No .2,

Pronson , H . J (2008)“Pupil Achievement Feed Back in Teaching “ , Dissertation Abstracts International , Vol, (36) No. (3).

